

## أجل لوقا الثاني - تذكارات القديسة خاريتيني الشهيدة

اللحن الثالث الإيوثينا التاسع



القديسة خاريتيني الشهيدة

**طروبارية القيامة على اللحن الثالث:** لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأنَّ الرب صنع عزًّا بساعده ووطئَ الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

**الأبوليتيكية على اللحن الرابع:** إنَّ نعجتك يا يسوع تصرخ إليك بصوت عظيم قائلةً: إليك أصبو يا عروسي. وإياك أطلب بجهادي. وأصلب وأدفن معك بمعموديتك. وأكابد الآلام من أجلك لكي أملك معك وأمومتك لكي أحيا بك. فتقبل التي ضحّيت لك عن ارتياح كذبيرة لا عيب فيها. وبشفاعاتها خلص يا رحيم نفوسنا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة...

**قنداق العذراء:** يا شفيقة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طباتنا نحن الخطأة، بل بادرِي إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمان. بادرِي إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله، المتشفعة دائمًا بمكرميك

## الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٢٠ - ١١:١)

يا إخوة أعلمكم ان الانجيل الذي بشرت به ليس بحسب الانسان \* لأنني لم اتلسمه او اتعلمه من انسان بل باعلان يسوع المسيح \* فأنكم قد سمعتم بسيرتي قديماً في ملة اليهود لأنني كنت اضطهد كنيسة الله بأفراط وادمرها \* وازيد تقدماً في ملة اليهود على كثيرين من أترابي في

وفي النهاية مات من أجلنا وقام وصعد إلى السموات حتى يجعلنا سماوين وغير مائتين وأبناء الله.

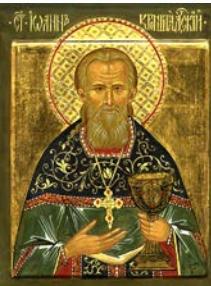
الآن يطلب منا أن نحب أعدائنا ، أن نحسن أن نفرض الذين لن يعطونا أجراً بديلاً. كل ذلك ليس فقط مناسباً ومفيداً لنا بل هو قليل جداً إذا قيس بما فعله ابن الله من أجلنا: لقد قدم نفسه لنا دون أن ينتظر منها شيئاً وفعل كل ذلك بعد أن كنا له في السابق أشراراً غير شكورين من خلال أعمالنا الكثيرة الرديئة. أمّا الآن فلنعطي القليل مما عندنا وهو يجازينا بالتشبه به بالبنوَة الإلهيَّة، بالأجر السماوي. ويقول لنا أخيراً «كونوا رحماء كما أن أباكم السماوي هو رحيم». الذي يليق له المجد مع الروح القدس إلى دهر الداهرين آمين.

تعتقد أنك تخسر مالك لأنَّ الوقت الحاضر وقت الزرع زرع الإحسان ، أمّا الدهر الآتي فهو وقت الحصاد. لا تيأس للزمن الذي يفصل بين الزرع والمحصاد. بل آمن أنك سوف تحصد أضعاف أعمالك الصالحة كما أنَّ المسيئين سوف يحصلون نتيجة شرورهم ...

إن تشبهت هنا من خلال أعمالك **بابن الله** وأظهرت أنك طيب أمام الكل كما هو طيب تجاه الجميع سوف تزال هناك وبازدياد ما ناله أعني أن تتلاًّا بضياء مجده. «أنا قلت أنكم آلله وابناء العلي أجمعون» (مزמור ٦:٨١).

لذلك نزل ابن الله إلى الأرض بعد أن أحنى السموات وصار ابن الإنسان وقال وعمل كل ذلك

## نه أقوال القديس يوحنا كرونستادت



إذا ابتدأت الصلاة ولا حظت أن قلبك غير مستجيب للصلاحة وقد شملته برودة، أو قف الصلاة وحاول أن تدخل الحرارة في قلبك، إما بذكر خططيك واعترافك عنها، وإما بذكر إحسانات الله عليك بالرغم من جحودك وشروعك الكثير؟



## القديس يوحنا الدمشقي

إنه مستحيل أن يكمل فرحتنا وتهليلنا الروحي بدون ذكر الرسل والقديسين وأعمالهم. لأنهم هم تعروا ونحن دخلنا على تعبرهم. وفي أثناء حياتهم كان الروح القدس هو العامل فيهم، وعندما انتقلوا بأرواحهم بقي عمل النعمة وأثره في أجسادهم. فعظام أليشع اقامت الميت؛ وذلك ليس بطبعتها المائنة وإنما بعمل النعمة الكائن فيها.

# الإنجيل

جنسـي بـكونـي او فـرـمنـهم غـيرـة عـلـى تقـليـدـات آـبـائـي \* فـلـمـا اـرـتـضـى اللـهـ الـذـي اـفـرـزـنـي مـنـ جـوـفـ اـمـي وـدـعـانـي بـنـعـمـتـه \* أـنـ يـعـلـنـ اـبـنـه فـي لـاـبـشـرـ بـه بـيـنـ الـامـ، لـسـاعـتـي لـمـ أـصـنـعـ إـلـى لـحـمـ وـدـمـ \* وـلـاـ صـعـدـتـ إـلـى اـورـشـلـيمـ إـلـى الرـسـلـ الـذـينـ قـبـلـي بـلـ اـنـطـلـقـتـ إـلـى دـيـارـ الـعـربـ وـبـعـدـ ذـكـ رـجـعـتـ إـلـى دـمـشـقـ \* ثـمـ آـنـي بـعـدـ ثـلـاثـ سـنـيـنـ صـعـدـتـ إـلـى اـورـشـلـيمـ لـأـزـورـ بـطـرـسـ فـاقـمـتـ عـنـدـهـ خـمـسـةـ عـشـرـ يـوـمـاـ \* وـلـمـ أـرـغـيرـهـ مـنـ الرـسـلـ سـوـى يـعقوـبـ اـخـيـ الـرـبـ .

## فصلٌ شـرـيفـ منـ بشـارـةـ الـقـدـيسـ لـوقـاـ الـأـنـجـيلـيـ الـبـشـيرـ

### الـتـلـمـيـدـ الـطـاهـرـ (لـوقـاـ 6: 31 - 36)



قالَ الرَّبُّ كَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ ، كَذَلِكَ افْعَلُوا أَنْتُمْ بِهِمْ \* فَإِنَّكُمْ إِنْ أَحَبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيَّةً مَنَّةً لَكُمْ ؟ فَإِنَّ الْخَطَأَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ \* وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحِسِّنُونَ إِلَيْكُمْ فَأَيَّةً مَنَّةً لَكُمْ ؟ فَإِنَّ الْخَطَأَ أَيْضًا هَذَا

يـصنـعـونـ \* وـلـمـ أـقـرـضـتـ الـذـينـ تـرـجـونـ أـنـ يـسـتـوـفـوـنـ مـنـهـمـ، فـأـيـةـ مـنـهـ لـكـمـ ؟ فـإـنـ الـخـطـأـ أـيـضاـ يـقـرـضـوـنـ الـخـطـأـ لـكـيـ يـسـتـوـفـوـنـ مـنـهـمـ المـثـلـ . وـلـكـنـ أـحـبـواـ أـعـدـاءـكـمـ، وـأـحـسـنـوـاـ وـأـقـرـضـوـاـ غـيرـ مـؤـمـلـينـ شـيـئـاـ فـيـكـوـنـ أـجـرـكـمـ كـثـيرـاـ وـتـكـوـنـواـ بـنـيـ الـعـلـيـ . فـانـهـ مـنـعـمـ عـلـىـ غـيرـ الشـاكـرـيـنـ وـالـأـشـرـارـ \* فـكـوـنـواـ رـحـمـاءـ كـمـاـ أـنـ أـبـاـكـمـ هـوـ رـحـيمـ .

## حـثـلـةـ الـإـنـجـيلـ لـلـقـدـيسـ غـرـيـغـوريـوسـ بـالـامـاسـ

الـمـقـدـمةـ

الـنـاسـ بـكـمـ ، كـذـلـكـ اـفـعـلـواـ أـنـتـمـ بـهـمـ »

لـقـدـ صـدـقـ النـبـيـ أـشـعـيـاءـ عـنـدـمـ أـسـبـقـ وـقـالـ: «إـنـ السـيـدـ رـبـ الـجـنـودـ سـوـفـ يـعـطـيـ فـيـ كـلـ الـأـرـضـ قـوـلاـ مـقـضـيـاـ»

(أشـعـيـاـ ۲۲: ۱۰) . لـأـنـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ تـكـمـنـ كـلـ فـضـيـلـةـ، كـلـ وـصـيـةـ، كـلـ عـمـلـ أوـ رـأـيـ صـالـحـ. لـذـكـ حـسـبـ الـإـنـجـيلـ مـتـىـ بـعـدـ أـنـ قـالـ الرـبـ ذـكـ أـضـافـ: «لـأـنـ هـذـاـ هـوـ الـنـامـوسـ وـالـأـنـبـيـاءـ» (متـىـ ۱۲: ۷) .



فيـ الـوـاقـعـ عـنـدـمـ أـرـادـ أـنـ يـلـخـصـ أـقـوالـهـ قـالـ فـيـ مـكـانـ آخرـ إـنـ الـنـامـوسـ

ذـاكـ الذـي جـبـ قـلـوبـنـا بـعـنـاءـ خـاصـ، الذـي يـرـاقـبـ أـعـمـالـنـاـ كـلـهاـ» (مزـ ۲۲: ۱۵) ، الذـي ظـهـرـ لـنـاـ فـيـ الـجـسـدـ وـاسـتـحـقـ أـنـ يـصـيرـ مـعـلـمـنـاـ. الـآنـ فـيـمـاـ هوـ يـسـعـىـ إـلـىـ إـعادـةـ جـبـلـةـ ماـ كـانـ قدـ فـسـدـ، يـطـلـبـ مـنـاـ كـلـ مـاـ وـضـعـهـ فـيـ نـفـوسـنـاـ مـنـذـ الـبـداـيـةـ. لـأـنـهـ صـنـعـ فـيـ الـبـدـءـ مـاـ كـانـ مـنـسـجـمـاـ مـعـ تـعـلـيمـهـ الـلـاحـقـ وـبـعـدـهـ أـعـطـيـ تـعـلـيمـاـ يـنـسـجـمـ مـعـ الجـبـلـةـ الـأـولـىـ. لـيـصـنـعـ شـيـئـاـ سـوـىـ تـنـقـيـةـ حـسـنـ الـخـلـيقـةـ الذـيـ كـانـ قدـ اـسـوـدـ بـقـبـولـ الـخـطـيـئـةـ.

هـذـاـ مـاـ يـظـهـرـ أـكـثـرـ مـنـ أـيـ مـكـانـ آخرـ فـيـ هـذـاـ المـقـطـعـ الـحـالـيـ حـيـثـ يـقـولـ: «كـمـاـ تـرـيـدـونـ أـنـ يـفـعـلـ

فـإـنـ الـخـطـأـ أـيـضاـ هـذـاـ يـصـنـعـونـ \* وـإـنـ أـقـرـضـتـمـ

الـذـينـ تـرـجـونـ أـنـ يـسـتـوـفـوـنـ مـنـهـمـ، فـأـيـةـ مـنـهـ لـكـمـ ؟ فـإـنـ الـخـطـأـ أـيـضاـ يـقـرـضـوـنـ الـخـطـأـ لـكـيـ يـسـتـوـفـوـنـ مـنـهـمـ

الـمـثـلـ .

هـنـاـ بـكـلـمـةـ «خـطـأـ» يـشـيرـ إـلـىـ الـذـينـ لـاـ يـحـمـلـونـ اـسـمـهـ وـلـاـ يـتـصـرـفـونـ بـمـوجـبـ إـنجـيلـهـ. وـهـذـاـ يـبـيـنـ أـنـ لـاـ حـاجـةـ لـدـعـوـةـ أـنـفـسـنـاـ مـسـيـحـيـنـ إـذـاـ لـمـ نـفـرـقـ، مـنـ خـالـلـ أـعـمـالـنـاـ، عـنـ الـوـثـنـيـنـ. هـذـاـ كـانـ يـقـولـ بـوـلـسـ الرـسـولـ لـلـيـهـودـ: «فـإـنـ الـخـtanـ يـنـفعـ إـنـ عـملـ

بـالـنـامـوسـ وـلـكـنـ إـنـ كـنـتـ مـتـعـديـاـ الـنـامـوسـ فـقـدـ صـارـ خـتـانـ غـرـلـهـ» (روـ ۲۵: ۲۵).

وـكـذـكـ هـنـاـ يـقـولـ السـيـدـ مـسـيـحـ عنـ طـرـيقـ الـإـنـجـيلـ: سـوـفـ تـجـدـونـ نـعـمـةـ أـمـامـيـ إنـ حـفـظـتـ وـصـايـاـيـ. إـنـ اـكـفـيـتـ بـمـاـ يـفـعـلـهـ الـخـطـأـ أـيـ أـحـبـيـتـ فقطـ الـذـينـ يـحـبـونـكـمـ، وـاحـسـنـتـ إـلـىـ الـذـينـ يـحـسـنـونـ إـلـيـكـمـ لـنـ يـكـونـ لـكـمـ أـيـةـ دـالـةـ أـمـامـيـ.

وـلـاـ يـقـولـ مـثـلـ ذـكـ لـكـيـ يـمـنـعـ الـمـحـبـيـنـ عـنـ مـحـبـتـهـمـ وـالـمـحـسـنـيـنـ عـنـ إـحـسانـهـمـ وـعـنـ إـقـراـصـ الـذـينـ يـرـدـونـ الـمـثـلـ. لـكـنـهـ يـسـتـعـرـضـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ بـأـنـهـ لـاـ تـسـتـحـقـ الـجـزـاءـ، لـأـنـهـ تـنـتـرـرـ هـنـاـ جـزـاءـهـ وـلـاـ تـعـطـيـ

أـيـةـ نـعـمـةـ لـلـنـفـسـ وـلـاـ تـنـتـقـيـهـاـ مـنـ لـطـخـةـ الـخـطـيـئـةـ. إـنـ كـانـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ لـاـ تـفـيـدـ الـنـفـسـ لـكـنـ غـيـابـهـ يـؤـذـيـ الـنـفـسـ.

الـذـينـ لـاـ يـحـبـونـ مـحـبـيـهـمـ وـلـاـ يـكـرـشـونـ لـمـهـتـمـيـنـ بـهـمـ هـمـ هـمـ أـسـوـأـ مـنـ الـعـشـارـيـنـ وـالـخـطـأـ ... لـاـ يـطـبـعـونـ الرـؤـسـاءـ الـذـينـ يـتـبـعـونـ مـنـ أـجـلـهـمـ وـلـاـ يـتـوـاضـعـونـ أـمـامـ الـلـهـ الـكـلـيـ الـقـدـرـةـ بـلـ يـجـدـونـ كـنـيـسـةـ الـسـيـحـ وـيـتـذـمـرـونـ بـاطـلـاـ أـمـامـ الـمـسـؤـلـيـنـ عـنـهـمـ.

وـلـكـنـ أـحـبـواـ أـعـدـاءـكـمـ، وـأـحـسـنـوـاـ وـأـقـرـضـوـاـ غـيرـ مـؤـمـلـيـنـ شـيـئـاـ فـيـكـوـنـ أـجـرـكـمـ كـثـيرـاـ وـتـكـوـنـواـ بـنـيـ الـعـلـيـ . فـانـهـ مـنـعـمـ عـلـىـ غـيرـ الشـاكـرـيـنـ وـالـأـشـرـارـ \* فـكـوـنـواـ رـحـمـاءـ كـمـاـ أـنـ أـبـاـكـمـ هـوـ رـحـيمـ .

يـرـيدـ أـنـ يـقـولـ إـنـ أـحـسـنـتـ لـلـذـينـ يـسـيـئـونـ إـلـيـكـ، وـإـنـ أـعـطـيـتـ الـذـينـ سـوـفـ لـنـ يـعـطـوكـ شـيـئـاـ بـدـيـلـاـ، لـاـ

وـالـأـنـيـاءـ مـتـعـلـقـانـ بـوـصـيـتـيـنـ: «مـحـبـةـ الـلـهـ وـمـحـبـةـ الـقـرـيبـ» (متـ ۴: ۲۲).

وـالـآنـ أـرـادـ أـنـ يـجـمـعـ كـلـ شـيـءـ إـلـىـ وـاحـدـ فـتـكـلـمـ لـاـ عنـ الصـلاحـ فـقـطـ بـحـسـبـ الـنـامـوسـ وـالـأـنـبـيـاءـ بـلـ وـأـيـضاـ عـنـ كـلـ إـحـسانـ فـيـمـاـ بـيـنـ الـبـشـرـ. لـأـنـهـ لـاـ يـبـيـنـ أـنـ وـصـيـةـ لـجـنـسـ وـاحـدـ مـنـ الـنـاسـ بـلـ الـمـسـكـونـةـ جـمـعـاءـ أـوـ بـالـأـحـرـىـ لـكـلـ مـنـ يـرـيدـ أـنـ يـأـتـيـ إـلـيـهـ بـإـيمـانـ مـنـ كـلـ أـمـةـ تـحـتـ السـمـاءـ.

وـعـلـاـوةـ عـلـىـ ذـكـ أـظـهـرـ مـنـ خـالـلـ قـولـهـ أـنـ كـلـ وـصـيـةـ أـعـطاـهـاـ هـيـ مـزـرـوـعـةـ فـيـ طـبـيعـتـاـ. هـذـاـ بـالـضـبـطـ مـاـ أـرـادـ الـقـدـيـسـ يـعـقـوبـ أـخـيـ الـرـبـ أـنـ يـبـيـنـهـ مـنـ خـالـلـ قـولـهـ: «لـذـكـ إـطـرـحـواـ كـلـ نـجاـسـةـ وـكـثـرـ شـرـ فـاقـبـلـواـ بـوـدـاعـةـ الـكـلـمـةـ الـمـغـرـوـسـةـ الـقـادـرـةـ أـنـ تـخـلـصـ نـفـوسـكـمـ» (يعـقـوبـ ۲۱: ۲۱). هـذـاـ مـاـ أـعـلـنـهـ الـلـهـ سـابـقاـ عـنـ طـرـيقـ أـرـمـياـ الـنـبـيـ قـائـلـاـ: «سـأـجـمـعـ بـهـمـ عـهـدـاـ جـدـيـداـ بـازـدـارـ شـرـائـيـعـيـ فـيـ ذـهـنـهـ» (أـرـمـياـ ۳۲: ۳۸). لـأـنـ الإـرـادـةـ بـوـعـيـ هـيـ مـنـ خـاـصـيـةـ الـذـهـنـ.

إـذـاـ بـعـدـ أـنـ بـيـنـ الـرـبـ أـنـ كـلـ وـصـيـاهـ الـإـنـجـيلـيـةـ هـيـ كـامـنـةـ فـيـ الـنـامـوسـ الـمـبـذـورـ فـيـنـاـ، يـوـصـيـ مـنـ خـالـلـ قـولـهـ هـذـاـ أـنـ نـعـيـشـ وـفـقـالـهـ. لـأـنـهـ وضعـ فـيـنـاـ مـعـرـفـةـ مـاـ يـجـبـ أـنـ نـعـمـلـهـ كـوـنـهـ صـالـحـاـ وـمـحـبـاـ لـلـبـشـرـ.

«كـمـاـ تـرـيـدـونـ أـنـ يـفـعـلـ النـاسـ بـكـمـ ، كـذـلـكـ اـفـعـلـواـ أـنـتـمـ بـهـمـ»

كـلـهـاـ لـمـ يـظـهـرـ الـرـبـ فـقـطـ أـنـ كـلـ وـصـيـةـ إـنـجـيلـيـةـ هـيـ مـزـرـوـعـةـ فـيـ طـبـيعـةـ الـإـنـجـيلـيـةـ بـلـ وـأـنـهـ أـيـضاـ عـادـلـةـ، سـهـلـةـ مـنـاسـبـةـ بـمـتـنـاـوـلـ الـجـمـيـعـ وـمـفـهـومـةـ بـحـدـ ذاتـهـ.

مـاـذـاـ تـقـولـ أـنـتـ أـلـيـسـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ؟ أـلـاـ تـعـلـمـ أـنـ إـغـضـابـ الـأـخـ وـالـتـكـيـلـ بـهـ دـوـنـ سـبـبـ هـوـ أـمـرـ شـنـيـعـ؟ كـيـفـ أـنـتـ لـاـ تـرـيـدـ أـنـ يـغـضـبـكـ أـخـوـكـ وـيـشـتـمـكـ وـلـاـ تـحـتـ كـيـفـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـلـوـ بـالـفـكـرـ بـلـ تـسـعـيـ بـكـلـ الـطـرـقـ لـتـجـنـبـهـ لـأـنـهـ رـدـيـءـ غـيرـ لـائقـ وـغـيرـ مـحـتمـلـ؟ ...

فـإـنـكـمـ إـنـ أـحـبـبـتـمـ الـذـينـ يـحـبـونـكـمـ فـأـيـةـ مـنـهـ لـكـمـ ؟ فـإـنـ الـخـطـأـ أـيـضاـ يـحـبـونـ الـذـينـ يـحـبـونـهـمـ \* وـإـذـاـ أـحـسـنـتـمـ إـلـىـ الـذـينـ يـحـسـنـونـ الـيـكـمـ فـأـيـةـ مـنـهـ لـكـمـ ؟

فـيـ الـوـاقـعـ عـنـدـمـ أـرـادـ أـنـ يـلـخـصـ أـقـوالـهـ قـالـ فـيـ مـكـانـ آخرـ إـنـ الـنـامـوسـ